

التبيان في تفسير القرآن

(18) ومن قرأ " تزاور " أراد تتزاور فأدغم التاء في الراء. ومن خفف أراد ذلك، وحذف إحدى التائين وهي الثانية مثل تساقط، وتساقط، وتظاهرون، وتظاهرون. قال أبو الزحف: ودون ليلى بلد سمهدر * جذب المندى عن هوانا ازور (1) يقال: هو أزور عن كذا أي مائل. وفي فلان زور أي عوج، والزور - بسكون الواو - هو المصدر، ومثله الجوشن، والكلكل، والكلكال، كل ذلك يراد به المصدر وقال أبو الحسن: قراءة ابن عامر " تزور " لا توضع في ذا المعنى، إنما يقال: هو مزور عني أي منقبض. وقال أبو علي: يدل على أن (ازور) بمعنى انقبض - كما قال أبو الحسن - قول الشاعر: وأزور من وقع بلبانه (2) والذي حسن القراءة به قول جرير: عسفن على الاداعس من مهيل * وفي الاطغان عن طلح ازورار (3) فظاهر استعمال هذا (الاطغان) مثل استعماله في (الشمس). ويقال: ملئ فلان وعيا وفزعا، فهو مملؤ، وملئ، فهو مملئ - بالتشديد، للتكثير من ملات الاناء فهو ملآن، وامتلأ الحوض يمتلئ امتلاء، وقولهم: تملئت طويلا، وعانقت حبيبا، ومت شهيدا، وابليت جديدا، فهو غير مهموز. قال أبو الحسن: الخفيفة أجود في كلام العرب، لانهم يقولون ملاته رعبا، فلا يكادون يعرفون (ملاتني).

_____ (1) أبو الزحف الكلبي مترجم في الشعراء 462. والبيت في مجاز القرآن 1 / 395 وتفسير القرطبي 10 / 350 وجمهرة اشعار العرب 1 / 443، 3 / 370 واللسان والتاج (زور سمهد، عشنزر). (2) قد مرفي الصفحة التي قبلها (3) ديوانه (دار بيروت) 182 وروايته (على إلا ما عز من حبي). (*)